من يحب الروح؟

شعر

أحمد شوقي عبدالهادي

بطاقة الكتاب

من يحب الروح

أحمد شوقي عبدالهادي

شعر

رقم الإيداع : ١٥٦٥١ / ٢٠٢٠

الترقيم الدولي

٩٧٨ - ٩٧٧ - ٩٠ - ٧٦٧٦ - ٦

الطبعة الأولى

عدد الصفحات: ٩٦

تاريخ الإصدار: سبتمبر ٢٠٢٠

الإخراج الفني والمراجعة اللغوية

دار وادي عبقر للطباعة والنشر

رئيس مجلس الإدارة

جابر الزهيري

جميع حقوق الطبع والنشر

محفوظة للمؤلف، ولا يحق لأى دار

نشر طبع ونشر وتوزيع الكتاب إلا

بموافقة كتابية من الكاتب والناشر

دار وادي عبقر

للطباعة والنشر والتوزيع

بيت الإبداع .. وموطن العباقرة

wadiabkr.wixsite.com/wadiabkr

wadiabkar@gmail.com

www.facebook/ wadiabkar

www.youtube.com/ wadiabkr /

٠١٥٥٥٥١٧٤٢٦

ت : ٠١١٤١٧٢٨٦٢٥

ت : ٠١٢٢١٤٨١٨٥٦

ت : ٠٨٦٢١٦٤٤٢٨

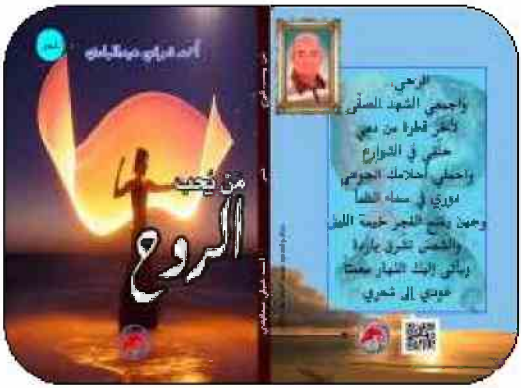

افرحي

افرحي..

واجمعي الشهد المصفّى

لآخر قطرة من دمي

حلّقي في الشوارع

واحملي أحلامك الجوعى

دوري في سماء الظمأ

وحين يفتح الفجر خيمة الليل

والشمس تشرق باردة

ويأتي إليك النهار معتماً

عودي إلى شعري

طلب مرفوض

كورقة خضراء

تسقط في بقعة بيضاء

كنجمة وحيدة

يتلقاها فضاء كئيب

كطفلة ضلت طريقها

أطاول كل النجوم

وهامات السحاب

وأنشد كل الأغاني

وأبحث عن حب برئ

بقلب جرئ

وشعر أبيض

فهل توافقين؟

١٩٩٦

من يحب الروح

بين السبابة والإبهام

يتجدد حلم الروح

أو ينتحر

ولا تزالين

تسألين القوم

فرصة للمسير

هاربة من زيك المدرسي

من عيون المارة

إلى سطح المنزل

هارب من عينيك

ببعض أبياتي

منذ عشر سنين

أحشو أوراقي

بكلمات رومانسية

والآن..

أخجل من نفسى

أمام وجه

بلا مساحيق

١٩٩٦

قبلة النور

ظمئي...

لا يخلق لجة

شوقي....

لا يكسو عقله

لا يختلط بشبق

***

يسري في عبق الروح

يسقي النفس

رحيق الصفو الأبدي

يمتزج بنبض النور

يصطفي منك

ما تخلى عن

الطين

فيرتوي حتى الخلود

***

فاقبلي مني

ما تمنى حتى

عنف

صامتاً حتى

رف

بعيداً حتى

شف

١٩٩٨

ليلة الشمس

طوّق الفجر وجدا

شف قلبين

أشرق الطهر عفيا

ومس كفين..

ألقت غلالة بيضاء

فانسكب النور

بين وجهين

رف الشوق

ذاب فى حضن الصخر

فتت

بوح الشفتين

شق البراح طريقاً

فانداح دمع

يرفو ستر جرحين

وذاب الشمع

غطى وجه نبعين

شهقت

فحن الصبار

وارتوى النوار

بين ظمأين

١٩٩٩

يمامة هاربة

حطت على النبع ذات فجر يمامة
وراحت تنقر الغصن في همس
فمال بها حتى ارتوت
ومازال يشتهي ريقها
تكلمي يعود الربيع
يورق المدى
يهف علينا الروح نسيماً
نرف شوقين في روض الهوى
يرحل الشتاء
أحداقي لهفة وحياء
أصوم
يمر طيف الراحلة
أجف
يعود الماء

تحن شفاهي القاحلة

فماذا لو...

هل يخضرّ هذا الكون

وتروي صحارى البلاد حدائق

وتمطر هذى الغيوم

قلوباً تحن على الظامئين؟

أم ترى يفنى الغصن

والنبع

والماء؟

لماذا فرّت؟

هل كان مالحاً نبعي؟

فلماذا شربت

حتى غاض نبضي؟؟

١٩٩٩

أنشودة الحب

منذ ألف عام

أبحث عن طفلة

تضحك بين دموعي

تبكي بين ضلوعي

تركض بين سطوري

أمنحها قطعة حلوى

تفرح .....

تجري .....

تتسخ ملابسها

تنهض.....

أحملها بين عيوني

إلى نهر عذب

يغسل أوجاعها

يروي أحلامها

فتولد من جديد

قصيدة

حروفها من نور

كلماتها رحيق

فتعالي معي

نهجر هذه الدنيا

نهرب من هذا العالم

نحلّق في سماء نعرفها

نبحث عن قمر يعرفنا

يجمعنا في ضوئه

شعاعين

من حب وشعر

يسريان عند المساء

بين الأشجار والأزهار

على شاطئ النيل الحزين

نفتح سجن الطيور

نقبّل وجه الزهور

نمسح رؤوس اليتامى
نغسل قلوب الحياري
نواري عرائس مقتولة
نحضن أمهات حزينة
نعلم الآباء
كيف يزرعون الورود
على شرفات البيوت
في غرف البنات
نعلّم الشوارع
ألا تسجن قبلة
بين عصفورين
نعلّم البشر
ألا تسرق
فرحة بين قلبين
ثم نزرع الحلم
في العيون
والسحر في الوجوه

والشعر في القلوب

ثم نعود

عند الفجر

شعاعين

من نور

و سحر

٢٠٠٢

قمر يبحث عن نجمة

هل تركت قلبك

تائهاً على الطرقات

معلقاً على جدران البيوت؟

رسمت وجهك

بين السماء والأرض

فوق أشرعت المراكب؟

كتبت اسمك

بين البرق والرعد

على أجنحة الطيور ؟

جفت دموعك

وذابت شموعك

وأنت حائر

بين السحاب

تبحث عن نجمة وحيدة؟

هل أخبرت الأولاد والبنات

فقالوا :

تهوى الجلوس مع الكبار

سألت الأزهار والأشجار

فقالوا :

إن الرحيق

يسيل

عند كفيها

والنهر

يمهل

عند قدميها

والليل يبكي

عندما تمر

على صدره

والنهار يشكو

عندما تفر

من وجهه

ماذا تحمل في يديك؟

باقة ورد

زجاجة عطر

أم حفنة من الحناء؟

ماذا ترتدى؟

عباءة من حرير

أم قلب مزقه الشوك؟

تاج من ذهب

أم حلم أحياء الشوق؟

من كان معك

الفجر على يمينك

الصبح على يسارك

الشمس بين عينيك

هل جاءوا

يبحثون معك؟

أم تراهم

يغارون عليك؟

ماذا لو كان الوقت رماد

هل يخبو صهيل أعوام

بين شفتيك

أم وهبت

عمرك

مهراً

لنجمة

بعيـــــــــدة؟؟

٢٠٠٢

خارج النزاد

هل مر عام
وأنا بين السماء والأرض
أقرأ فى كتاب لا ينتهي
والنجوم حولي يسمعون شعري
والشمس والقمر حول رأسي

***

فى حضرة النور
يتوارى جسدي
الهاتف...
يعرف ما بي
هل يجرح الصمت
أسوار الكلام ؟؟

***

حين يمزق الأوراق

ويسيل الرحيق بين أسنانه

أخبريه

أن الحارس واقف بالباب

قولي سيأخذنى معه

إلى نهره العذب

لم يجف بعد

يغسلني ويرويني

يخبرني أني شاعرة

فأتجمل وأطير

وأولد فى عينيه

طفلة لا تكبر أبداً

وأسكن بين شفتيه

بسمة لا ترحل أبداً

وأزرع في كفيه

وردة لا تذبل أبداً

هلا يجود الشوك بالعطر ؟؟

****

تقولين: يريد

وأنت....

ألا تريدين؟

هل تم الاتفاق وأنت غائبة ؟

هل يباع النور والشمس غائبة ؟

هل يباع العطر والوردة غائبة ؟

ترى أعجبك الثمن

أعجبتك الهدايا

أعجبك البيت والشارع

والمدينة الصاخبة ؟

أعجبك السجان والقضبان

والميدان والمقصلة ؟

***

العيد هذا العام مختلف

أين قضيتما العيد؟

في المنزل

تفكران فى المستقبل

عدد الأطفال

والأسماء والأوصاف

نعم

ستنجبين أجمل أطفال الدنيا

ماذا ستقرئين لهم

الشعر ؟؟؟

لا...

لا تعلميهم الشعر

حتى لا يجلسون

على مقاعد الانتظار

خارج حدود المزاد

٢٠٠٤

زهرة الثلج

الماء كثير

أبيض

الزهرة

ليست ذابلة

ضاحكة

ظامئة

***

الجرح عميق

الثوب مرصّع بالماس

التاج قشرته ذهب

السوار من ذهب

الحذاء من فضة

الفراش حرير

لكن الجوف مرار

***

الدواء كالشهد

الطبيب ماهر

صوته آمر

كلامه آسر

شعره أشقر

عيناه واسعتان

نظرته جريئة

يداه طويلتان

أصابعه غليظة

منزله عامر

يسع الأهل والأصدقاء والجيران

يقترب...

الزهرة آمنة

فرحة كطفلة

قبل أن يغرس قبلته

يشهر ابتسامته

يكشف صدرها

ينغزر المشرط فى القلب

فيسيل الشِعر

من العيون والشفاه والأنامل

فيذهب ويثور

ويدوس الأوراق

ويقصف الأعناق

ويعلن سطوته

ويملي شروطه

لا شعر يقرأ في هذا البيت

لا شعر يكتب في هذا البيت

***

وتفيق الزهرة

ممزقة الأوصال

ظامئة عارية

تجرى حافية

على جبل من جليد

٢٠٠٤

دماء الشوق

هل ستخبئين أوراقي

في درج سحري

أعلى فراشكما

متى ستقرئين..

في أول المساء أم نهايته ؟

***

وهل ستجدين فرصة

لسماع صوتي

وأنا أقرأ لك

قصائد فاروق جويدة

أتراه يسمح لك

فتستمعان بصوتي المجروح

يهيم في ضباب الغرفة

لا يرى بل يسمع أنفاسكما

فيرق هوى نديا

يرطّب أشواق الدفء

الساري في حشايا الصهد

***

لا عليك...

سأدع كلماتى

ترف على وجنتيك نسيماً

يسري على صفحة الحلم

فرحاً وانتصاراً

لا تقلقي

ستفر أشواقي من الدرج

لتبقى حارساً

على طيفك الرقيق

وتنعم بالرحيق

لا تخافي ...

لن تجرؤ على تقبيلك

بل سترنو إليك

غطاءاً من الدموع

يحميك من البرد

والسهد

***

أما صوتى فلن يخجل منكما

بل سيكون سحابة

تسخو رأفة وحنانا

فاغسلا وجهيكما

وارشفا رحيق الشوك

مختوما بدماء الشوق

٢٠٠٤

عودة إلى الدرب

(إلى رفيقنا فى درب الشعر والألم...)
(جمعة اللامي)

فر من الغابة قلمي
وراح يجرجر قدميه
الداميتين
يبحث عن جرعة ماء
في ظل شجرة طيبة
أنهكه المسير
فانكب على وجهه
يلعق الندى
فحن عليه ظل
ومال إليه كهل
سقاه من كفيه
حدّق في عينيه
ربت على كتفيه

وقال.....

: ما ضللك؟

فأجاب...

: كلمة حق

أصلها ثابت

وفرعها فى السماء

فسالت دموع الكهل

وراحت تشق بين الأشواك

درباً على جانبيه أزهار

وقال: اتبعنى .....

وما أن شرب كأس الود

وكتب وثيقة العهد

حتى انقض العسس

يمزقون أوتار القلوب

يحرقون أزهار الدروب

يزرعون الشوك في كل مكان

ينشرون الخوف والرعب والهوان

يصنعون الوهم والكذب والبهتان

حتى تسقط جوهرة الإنسان

في غابة الإنسان

ومرت أعوام

وهن العظم

وشف العقل شيباً

جف النبض.....

وذاب القلب شوقاً

وفر قلمي

وراح يجرجر قدميه المكبلتين

فانكب على وجهه يلعق التراب

فحن عليه ظل

١٩٩٩

العوّاد الخائن

(إلى مارسيل خليفة ونصير شمه)
(آخر أنغام الحرية)

سرى الخادم
في ليل الملك
وانسلّ من القصر
حتى وصل إلى بيت العوّاد
كسر الباب ودخل
أيقظه وقال :
سيدي أرحل
أنغامك دخلت مخدع الملكة
سمعها الملك
تغنّى بها فى المنام
والحب فى شرعه
ذنب علامته الأحلام
فغار وثار وأمر بسجنك

ارحل سيدي

حتى تظل ألحانك

روحاً تسري بين القضبان

تبعث الأمل في قلوب المسجونين

فرحاً ينمو بين الأغصان

يزرع الحب فى قصور المحرومين

ارحل صديقي

ستبقى ألحانك

فجراً يشرق بالعدل

في مدائن الأشقياء

قال العوّاد :

ما ذنبي؟

قال الخادم :

وما ذنب الأزهار

إذا كان عطرها

يخنق صدور الأغبياء؟

إرحل سيدي

ودع نبضك

يحيا في قلوب الفقراء

لا تحرمهم

من يوم سيأتي

يصبحون فيه كالأحياء

يزرعون فى الصباح

ينامون عند الظهر

ويسمعونك في المساء

صرخ العوّاد

:هنا حياتي

وجودي

مكتبتي

فقال الخادم :

حياتك تبقى لو رحلت

وجودك يفنى لو بقيت

ارحل

وسأحفظ مكتبتك في بيتي

كما أحفظ ألحانك في صدري

وفر العوّاد

وحين عاد مكبلاً في قيده

كان الخادم مقتولاً

والدخان يغطي

سماء بيته

١٩٩٩

بلا شراع

(إلى سيد درويش)

ماذا
وأنت شراع
وهبته الريح الأبدية
لآفاق الليل
فامتشق عصاه
وراح يشق النهر
وعاد بقلب محروق
وأنت تذوب
ليس لك
سوى العشق

١٩٩٩

عاشق الحياة

نزار قباني

من يهبنا الحياة
سوى شاعر
يهب الزهور شذاه
يهب الطيور مداه
يهب النجوم سماه
من يهبنا الحياة
سوى شاعر
نبض قلبه أبجدية
شعره مبدأ و قضية
شاعر
عشق الحياة
فتزوج الحرية

***

هل أنت الآن تحت التراب

هل يحتاج التراب

إلى ماء يروي ظمأه

نور يجلو بصره

شعر يغسل روحه

***

ومن فوق التراب

فلاسفة

نظموا زوارق تائهة

ربّانها يجهل أين يبحر

ألغاز لا تؤثر

حروف لا تبصر

شعر لا يغير

شعر لا يفجر

شعر لا يشعر

***

فوق التراب فصحاء

بناة أبراج من ورق وكثافة

يجهلون الشعر لغة شفافه

تفتت الصخر والقهر والخرافة

تفتت الكذب والعهر والصلافة

تفتت المجد والعرش والخلافة

وتمحو بين الحرف والنبض مسافة

****

فوق التراب عراة

دموع التماسيح رؤوس النعام

عيون التماثيل قلوب الرخام

أسودا في الحرب سجدا وقيام

تجارا في السلم باعة أوهام

فرسان التطبيع دعاة السلام

****

أنت ستفسد عقل أولادنا

ستهدم بيت أجدادنا

لست بشاعر

بل كاهن

يعبد جسد المرأة

قالوا كثيراً

واتهموك

لكنك لم تعبأ

فهـم يجيـدون فنـون الخطابـة

منذ بدأ في الأرض تاريخ الكتابة

***

وصرخت

ليس بشاعر

من يكتب غير ما يقول

ويقول غير ما يفعل

ويفعل غير ما يشعر

ومضيت تقلب أحشاء التربة

وتزرع وردك في أرض خربة

وتبعث نورك في ليل الغربة

خمسون عاماً

تغسل أعشابنا

تصحح أفكارنا

تهذب أخلاقنا

علمتنا

كيف نصفف باقات الورد

كيف نقلم أشجار السدر

كيف نزين غرف النوم

ولكن سيدي

ماؤك لم يرو أشجارا جرداء

شعرك

لم يرض أشواق الفصحاء

ولكنه

صار قاموساً للمحبين

والشعراء

حديقة عربية يعشقها الفقراء

***

سيدي

منك تعلمنا

كيف يكون الشعر

كيف يكون الصدق

بل كيف تكون الحياة

١٩٩٨

عاشق الروح

نجيب محفوظ

تجوّل فيما حولك
سرّي عبق الأشواق المخبوءة
في نهايات الشوارع
وزوايا الحارات
وأسقف المنازل
بين ركام الباعة
والشحاذين والنحاسين والنخاسين
لا تنسى
أن هناك حرافيش
خرجوا على مملكتك
وانقلبوا على نورك
نسوا أنهم عالقون بك
موجودون بك

متوحدون بك

متمردون بك عليك

استنشق رائحة شاي المساء

مخلوطًا بالشعر ودخان المقاهي

وصوت مريديك

يتناقشون

يتجاذبون

يخطفون صوتك

يجوسون خلالك

وأنت تسمح لهم

بالصلاة في جوارك

ولا يهب الروح سوى عاشق

١٩٩٨

طائر النور

إبراهيم أصلان

كانت الغابة كالموت
حين شق ليلها سهم
صرخ فى وجه مالك ☆
دمك
لم يكن حباً وحكمة
كان سماً ونقمة
أرحل...
كي لا تشهد موتك ألف مرة
حين تراه
بين عيون أبنائك
أنت الذى أطعمتهم
وهم الحقيقة
فراحوا يشقون صدرك

قال مالك :

لا تحزن

سيعلمون أن الحياة لحظة في عمر الخلود

حين تجف

دمائي في قلوبهم

فيسري الفناء

في عقولهم

وعاد السهم

إلى ليله مقهوراً

بينما الطائر

يصير شمساً

٢٠١٨

☆ مالك الحزين

العاشق والنهر

القصيدة سلاح ضد الموت والتعاسة (عبد الوهاب البياتي)

النهر يغيض
الحزن يفيض
وهو لا يمل من عشقها
داسوا على رأسها
فأشرق في غيابها
يرتق بكارتها
يشعل عينيها
يكحلها سحر البيان
يعلمها كيف تصرخ
فتجمع النجوم
فى قلبها
تنجب قمراً سرمدياً
لا يخشى قضبان الليل الآثم

يرفع رايتها

في وجه الموت القادم

يقبلها

يشتعل في صدرها

ناراً تحرق البرد والجفاف

تحارب الوهم والإسفاف

تطرد خصيانها المخمورين

تعشق فرسانها المستورين

تسترد ممتلكاتها

من أيدى المأجورين

يعرج بها

فوق صفحته

تنشر نهديها

فترضع ماء الفروس

يهبها جناحيه

تسري معه

في ملكوت الروح

تشهد

ميلاد فجر الأسطورة

يبعث فينا رمادها

يبعث فيها رمادنا

فندرك أنه

العاشق

يملك مفاتيح النهر

١٩٩٨

نبوءة الخلود

(الكلمة ليست فعلاً... وهذا سر مرارتي)

(سعد الله ونوس)

من يمنح الموت خلوداً

من يمنحه الموت خلوداً

ومن غيرك يستحق الموت

أنت الذى حاصرته

حتى نجا منك هارباً بجسدك

***

وأخيراً تفقأ جرحنا

تشعل النار في رمادنا

تطهّر أجسادنا

من بول الذئاب

وجيف الذباب

عفنت أفواهنا

وسدت نواظرنا

فانحبست الروح

وما عادت تنطق بغير الرثاء

ها أنت تحررها

***

وهل غير موتك

يقتص منا لنا

يجتث فروعنا

ويغرس جذورنا

في أرض جديدة

لا أرض جديدة يا صديقى هناك*

وطني وبيتي وحجرتي

في أوراقي وأقلامي

أصبح المداد دموع تذرفها

والصفحات شموعاً نحرقها

لا صدق لا أمل

لا زرع لا عمل

لا وطن لا بيت لا حجرة

حتى جف نهر المجرة **

ولم نعد نريق على أوراقنا

إلا سراب أحلامنا

ومن يمنح السراب وجودًا سواك

***

ها أنت بركان

يمنح الكلمات لهيباً

يجمع الأشلاء

تصبح جسداً

نصبح نبضاً

كلما قرأناك

***

ها أنت إعصار

يمنح الهمسات صراخاً

يرجف الأشياء

ترفض سجناً

نصبح وطناً كلما عرفناك

***

ها أنت شلال

من العطر يفارقنا

يترك فينا

أريجاً عربياً

زمناً صادقاً كلما ذكرناك

كان فينا من حرمه الموت

حق الوجود

فمنح الكلمة حق الخلود

١٩٩٨

* من قصيدة (المدينة) للشاعر " قسطنطين كفافيس" يوناني عاش ومات بالإسكندرية

** قصيدة للشاعر (عبد الوهاب البياتي)

بين موتين

"غريقاً أطفو على دوامة
ويدى تمسك فى خذلانها خنجر الغدر
وسم الانتحار"

خليل حاوى

هل كانت رؤيا؟
أم رائحة الذئاب
يعرفها الشعراء
فحذرت الأطفال
وأخبرت الرجال
فقالوا عنك:
مخبول؟!
جرحك الأسود
لا يفتح أبواب السجن
لا يحطم الجدار

أعضاؤك الخاوية

صارت أبياتاً

لقصيدة من لهب أخضر

يصلح فانوساً لجنازة خرساء

من يتلقى فيك العزاء؟

الصغار الضاحكون

الكبار الضائعون

هل فيهم من يذكر أحزانك؟

أو يحفظ أشعارك؟

هل قلّمت أشجارك؟

قبّلت أطفالك ؟

وضعت إكليلاً

على قبر والدتك؟

كتبت وصيتك؟

ماذا كتبت؟

(متى يمهلنا الجلاد

والسوط المدمى فنموت

ومتى يحتضر الضوء المقيت ويموت)

أين بقايا لسانك؟

فى جوف الحوت

أكلها العنكبوت

هل رآك الضابط

وأنت تحفر قبرك

فسأل عن هويتك

فأخبرته عن حيه رقطاء

تزهو بقلوب الشعراء؟

هل ناجيت ربك

وطلبت المغفرة؟

أم استعرت قلب إبليس؟

الدرب خال

الأشجار بلا أوراق

البيوت بلا أشواق

الوطن قطيع

يتفانى حول جيفة

الحلم لعبة طفل

يحرقها قناصة

أين خبأت المسدس؟

هل رآك القمر؟

أتراه جاسوساً

يسمع همسات العشاق

هل كان عليك أن تختار؟

فكانت رصاصة

٢٠٠٠

وجه المرآة

(سأسقط يملأ جوفي الظلام
نبيًا قتيلا
وما فاه بعد بآية....)
(تيسير السبول)

من يرفع سلاحه
في وجه المرآة
تشق روحه غيمنا
فيحرقنا ملحنا
فنصحو ولا نصدق
ونهزأ
ونرقص على جثتك
فرحاً بانتصارنا
كل عام يطالعنا
جاحظ العينين يذكّرنا
بسكرنا

بوهمنا

بكذبنا علينا

بانفصالك عنا

كأنك لم تكن منا

كل عام يطالعنا

غريب علينا

نحن أصفياء أحرار

نملك أرضنا

قمحنا

ملحنا

ماءنا

نملك قدرنا

غريب أنت

وجهك مستقيم

وجوهنا مستديرة

وجهك محترق

وجوهنا متّفقة

نصلي في اتجاه واحد

جهاراً نهاراً

وأنت لا تجهر بصلاتك

لك آياتك

ولنا آياتنا

يطالعنا كل عام وجهك

يبصق فينا رماد احتراقه

يصرخ

من يرفع في وجه المرآة

سلاحه

١٩٩٨

دمك أغلى من وجوهنا

(محمد الدرة.. لك أن تصفع وجوهنا لكن دماءك أغلى)

سنكتب يا ولدي
ونغني
حتى يجف المداد
وتصمت الأوتار
ثم ينام ضميرنا
على وسائد الحرير
ونصحو
ونوقع باسمك
ألف تنازل

***

ترسم خرائط
وتنشر قصائد
توزع غنائم

وتقرع كؤوس

تعلق سيوف

وتزهق نفوس

نفرح بالنصر

يحرزه الجواد المسالم

نفخر بالمجد

يعلنه المذيع المهادن

***

ونعود لأبراجنا

نجتر أحلامنا

يلمع نفطنا

فوق صدور الأماني

يرقص وجدنا

تحت خصور الغواني

وتنتشى الأسواق

وترتع الأشواق

ويعلو سعرنا

ويهبط حزننا

ويشف ما بين الفكين

ويجف ما بين المائين

فلا تبكي عيون

ولا يندى جبين

***

معذرة يا أهل الذكر

ويا جماعة الحل والعقد

يا رواد البيان والحداثة

يا فرسان التطبيع والسياسة

أنا لا أجيد رص القوافي

أو وزن التفاعيل

لا أملك رؤية

تجمع بين الماضي

والمستقبل

لا أعرف نظرية

تفرّق بين الثابت والمتحول

لكني أعلم

أن الشعر

يرسم وجه القاتل والمقتول

أعلم أن

شعري وشعركم

لا يساوي

قطرة من دم طفل

٢٠٠٠

إكتفاء

الماء قليل

لكنه يروي فأشرب

النور خافت

لكنه يكفي فأقرأ

الوردة جافة

لكن العطر يبقى

فأكتب

القلب كسير

لكنه ينبض

فأصبر

الجسد عاق والروح ظامئة

فأبقى على العهد

وأنتظر

٢٠٠٤

الصلاة الأخيرة

خلع نعليه

غسل كفيه

وتمتم

ولّى وجهه

شطر ألف مئذنة

ونوى

طيباً كان ورؤوماً

لم يبخل

سقاها

فاهتزت وربت

وأنبتت نخلاً وقمحاً

ثم زهت فصار جرحاً

قالوا: عجوزاً

لم يعد فيه ماء

رجته أن يرحل

لكنه أبى

راحت تبحر في صدره

على متن زوارق من حديد

فيلهو الصغار

على صفحته

يرمون أكياسهم السوداء

يبتلعها صامتاً

ويرتدي عباءته

قرأ عليها سورة الحياة

فألقت عليه صورة الموت

وعلقت أطباقها

على أطيافه

ومدت أسلاكها فى شغافه

وانتشر الزبد

وراح الدخان

يسيل أحجارا على ضفافه

وما عاد يرى

سوى أشباحها

ترقص في روضته

فألقى السلام

ولم أعاطفه

١٩٩٩

آتون يشرق من الغرب

إلى أحمد زويل

شراع النور
يشق عباب العتمة
يطاول هام السحاب
يرشف ضوء النجوم
يحمله حابي
طفلاً عبقري الوجه
كهلاً سرمدي الصوت
مراكب النهار
تبحر عند الفجر
فيشرق رجلاً
يقطر ماء الخلود
ينشر عطر الحياة
يبعث في أرض

جف الصبّار فيها

(إذا نودي عليك فقم وأجب

وقل إنك أنا وافعل ما تؤمر)

أفتح ذراعيك

للمدن الكبيرة

والحقب العسيرة

واكتشف

زمناً أصيلاً

يعيدنا لخارطة الكون

مركزاً للدائرة

بؤرة لتاريخ الحضارة

للجزئيات

للفوتونات

للسنوات الضوئية

للآفاق الأبدية

مجرى

للدم والزمن

للحلم والشجن

للوجود والسكن

معراجاً

يسري بنا

فوق المحن

في عروق الوطن

للبلاد البعيدة

للدخان والرماد

للثلوج والضباب

دفئك

لم تطفئه الغرف الوحيدة

سيقترب حتى الفناء

من جوهر الحقيقة

أنت منذ البدء هناك

حيث يولد النهر

ويفني القهر

تركض بين الأحلام

كجواد أرهقه الصبر

تصرخ في وجه الكون

يولد في عينيك

ينطق بين شفتيك

تسبق أشعة الفجر

تعبر آفاق الدهر

تهتك أستار الآتى

تدرك أسرار الماضي

يغمرك الفيض الأعلى

قبس من حكمة

فتسري بالأفق المبين

حلماً يشق الحجب

١٩٩٩

ألف قصيدة

ألف طريق يفصل بيننا

يا آدم

سيكون النهر ملاذك

فاحذر أن تغرق

اقترب ستكون غريباً

ابتعد ستكون قريباً

النهر لا يعشق

الغناء

النهر يكتشف

الغباء

املأ حقيبتك

بالذهب

لا يكفي زجاجة عطر

وبضع تمرات

وحفنة من الحناء

من أين لك بعروس
ترضى بشاعر سقيم؟
من أين لك بامرأة
ترضى بكهل عقيم؟
ألف قصيدة
تربط بيننا

١٩٩٦

حكاية الرف والتنين

البيت هادئ وصغير
الصمت يسري براحاً
بين جدرانه العازلة
الموسيقى بين أوراقي
تهدهد وجنات القصائد
والرف يفتح صدره
فرحاً بالروايات
والأدراج خجلى
تغازل أهداب القصص
والحبر بين الصفحات
فر من شغاف وردة جافة
مختلطا بالعطر
في سحابة
تعلو جبهة الأفكار

وفجأة

يطرق الباب

رخّاً

يحمل بين مخالبه

تنيناً

يطلق ناراً

تحرق البرد والجفاف

والفراغ والرطوبة

أمل...

أمل ...

أخرج الطبيب

قطعة الفلّين

بعدما شق جراب الحاوي

ما هذه الحلاوة يا بت!

وانطلق السحر

حطّم أغلال الشعر والموسيقى

قيد أبطال القصص والروايات

والبيت صار سيركاً وغابة

قصت أمل كل ورقة

كسرت أقلامي بكل رقة

باعت كتبي في سوق الجملة

نشرت أوراقي في دار الندوة

بعثرت ألوان الطيف

على الجدران

والأبواب

والنوافذ

رسمت وجوهاً

وورداً

وعرائس

****

فرّت المخلوقات

من أغلفة الكراسات

ودبت فيها الروح

العصافير نموراً

والأفيال طيوراً

والأرض مسرحاً

لقرود وسلاحف

وفئران وسناجب

يؤدون عرضاً

أخرجته أمل

وأنا أصرخ:

ما هذه الشقاوة يا بت!

فتجرى على أربع

يتساقط منها

مسكاً وعنبرًا

وعوداً وريحانًا

وأنا والأم خلفها

نغسل أيامنا

نغزل أحلامنا

ثوباً لأمل

فتجرى إلينا

تعطينا كتاباً

نجا من المعركة

وكثيراً من القبل

ياه

أنا

أسعد

خلق الله

٢٢ / ١٢ / ٢٠١٨

الواحدة صباحاً

قصائد العام السادس عشر

إني أعترف

إنـــي أعتـــرف بـــأني أســـير

لكـــل ابتســـام يزيـــل الجـــروح

لكـــل كـــلام يشـــيع الأمـــان

فـــي كـــل قلـــب وفـــي كـــل روح

****

إنـــي أعتـــرف بـــأني أســـير

لـــيس القمـــر وهـــذى النجـــوم

أنـــي أحببـــت شـــمس تنيـــر

كـــل الظـــلام وتمحـــو الغيـــوم

****

إنـــي أعتـــرف بـــأني متـــيم

لقلبـــي نـــبض بـــين الضـــلوع

نـــبض باســـمك نـــاطق معبـــر

لنـــداء حبـــك يبـــدي الخضـــوع

****

أنـــي أعتـــرف بأنـــك شـــدواً

أصـــغي إليـــه وكلّـــي خشـــوع

شـــدواً حواســـي فيـــه تـــذوب

وترنو إليه في ضـــوء الشـــموع

****

إنـــي أعتـــرف بأنـــك نبعـــاً

عـــذباً أفـــاض قلبـــي أرتـــواء

فقد كـــان قلبـــي يـــذوب شـــوقاً

لهـــذا الحـــب وهـــذا الوفـــاء

****

أنـــي أعتـــرف بـــأني أحبـــك

لأجلـــك قلبـــي أراق الـــدموع
لأجلـــك قلبـــى بكـــى وانتحـــب

وبـــات يـــئن صـــامتاً موجـــوع

١٩٨٨

سأحيا برغمك

سـأحيا رغـم وجـود الألـم
دون البكـى ودون النحيـب
وأنسـى قهـر الأسـى والنـدم
وأنسـى غـدر فـؤاد الحبيـب
واتـرك يأسـاً ثمـاره سـقم
وانتظـر شمسـاً بعـد المغيـب

****

سأنسـى رغـم أنـي حـزين
همـاً وكرهـاً فـي حشـايا احتـدم
سأنسـى حـب وشـوق السـنين
وأحمـل جرحـي كـي يلتـئم
سأنسـى رغـم وجـود الحنـين
وأنهـر قلبـي حتـى يبتسـم

****

سـأترك قلبـي يحـث الخطـى

ويتـرك حبـاً وهمـاً : سـراب

ويصـل دربـاً بعيـد المـدى

تاركـاً لظـى وشـوك الأحبـاب

بعيـداً عمـن قلبـه قسـى

وصـار حبـه جـرح ونـاب

****

سـأترك قلبـى يسـعد كثيـراً

وينسـى الحـزن وينسـى الجفـاء

ويجـري بـين الريـاض طليقـاً

لعـل بعـد العنـاء الشـفاء

لعـل بـين الريـاض حبيبـاً

نعـيش معـاً لحـن الوفـاء

****

١٩٨٧

غداً نسمع كلمة حب

إلى الباحثين في زمن الزحام عن كلمة حب

نجوس في غور الحروف
نتوه في غيب الكلم
نسبح في خضم الجمل
نغزوا أفق الأقاويل
نطرق كل الأبواب
نقلّب كل الصفحات
نقرأ كل الكلمات
فلا نجد ما نريد
نبحث من جديد
القلب يظمأ ويجوع
العقل يفقد الدروع
تغشى أعيننا الدموع
وتنطفئ حتى الشموع

ولا نجد من يواسينا

نسبر غور الأيام

نفتح بئر الأعوام

فتضادينا الأوهام

وتسخر منا الأحلام

فلا نجد ما نريد

نبحث من جديد

تتبدد فينا الأفكار

تتحطم فينا الأسوار

يكاد يجرفنا التيار

فلا يأوينا سوى الانتظار

فقد نسمع غداً كلمة حب

١٩٨٧

الحاكم الأكبر

صوب الحاكم تسرع خطانا

نفضي إليه بمر شكوانا

بدأت تخور عقولنا

بصمت تثور قلوبنا

طويت الصفحة البيضاء

توقف القلم النشيط

العام يحتضر

راكض إلينا يوم الحساب

تلوح في الأفق الدائرة الحمراء

ذلك الحاكم الوقور

يقبع فى الحجرة المزدانة

في انتظار حاكم آخر

نشكو إليه ذوي المؤهلات

بأن رقيبهم قد مات

ينهرنا

يأمر نادلة يطردنا

نجرى صوب النائب

منهمكاً فى نظم قصيدة

بغيته الحاكم الآخر

فجأة عاصفة هوجاء

صياح وضوضاء

أتى ذلك الحاكم

نصبوا إليه عله يسمعنا

ياللسخرية

شذرًا نظرته إلينا

قد خُدعنا فى حاكمنا

وها هو الحاكم الأكبر

لا يتخير عن حاكمنا

طوبى لكم يا حكام

طوبى لكم يا نواب

فقد أرضيتم صوت ضمائركم

وجريتم خلف مآربكم

وعدوتم خلف سراب

الحاكم الأكبر

١٩٨٧

الشاعر فى سطور

أحمد شوقى عبد الهادي

عضو نادى أدب المنيا

صدر له (الأحدب ينطق أخيراً) مجموعة شعرية

طبعة أولى عام ٢٠٠٠

طبعة ثانية عام ٢٠٠٨

عن دار التيسير للطباعة والنشر بالمنيا

قصائد من زمن البراءة مجموعة شعرية طبعة أولى ٢٠٢٠

عن دار وادي عبقر للطبع والنشر

جوائز

حاصل على جائزتين فى الشعر والنقد بمسابقات

إقليم (وسط وجنوب الصعيد الثقافي)

له تحت الطبع

(نعم الله) مجموعة قصصية للطفل

(إنجازات وزير سابق) كتاب فى النقد

الفهرس

بطاقة الكتاب ٢

افرحي ٣

طلب مرفوض ٤

من يحب الروح ٥

قبلة النور ٧

ليلة الشمس ٩

يمامة هاربة ١١

أنشودة الحب ١٣

قمر يبحث عن نجمة ١٧

خارج المزاد ٢١

زهرة الثلج ٢٥

دماء الشوق ٢٨

عودة إلى الدرب ٣١

العوّاد الخائن ٣٤

بلا شراع ٣٨

عاشق الحياة ٣٩

عاشق الروح ٤٥
طائر النور ٤٧
العاشق والنهر ٤٩
نبوءة الخلود ٥٢
بين موتين ٥٦
وجه المرآة ٦٠
دمك أغلى من وجوهنا ٦٣
إكتفاء ٦٧
الصلاة الأخيرة ٦٨
آتون يشرق من الغرب ٧١
ألف قصيدة ٧٥
حكاية الرخ والتنين ٧٧
قصائد العام السادس عشر ٨٢
إنى أعترف ٨٣
سأحيا برغمك ٨٦
غداً نسمع كلمة حب ٨٨
الحاكم الأكبر ٩٠
الشاعر في سطور ٩٣
الفهرس ٩٤